نقد المعجمات الورقية في ضوء ترتيب المداخل والمعجمات الإلكترونية

The critic of paper lexicon in the light of entrances and electronic lexicons

حسين محمد حسين البطاينة[1]، فتحي "محمد رفيق" أبو مراد[2*]
Hussain M.H.bataineh[1], Fathi Abu Morad[2]

[1]جامعة البلقاء التطبيقية، كلية اربد الجامعية-الأردن
[2]جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الحصن الجامعية-الأردن، fat.morad@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/20 تاريخ القبول: 2020/11/25 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

يندرج هذا البحث ضمن اللسانيات التطبيقيَّة الحديثة، في ميدان الصناعة المعجميَّة، ويتناول واقع المعجمات الراهنة، ويهدف إلى نقد الصناعة التقليدية الورقية للمعجمات من خلال تسليط الضوء على مشكلاتها التطبيقية العريضة، ومقارنتها بالصناعة المعجمية الحديثة التي تتمثّل في المعجمات والقواميس الإلكترونية، ويتطلع إلى إنتاج معجمي نموذجي يواكب معطيات العصر، ويفي بمتطلبات الحقول المعرفية العلمية والإنسانية.

الكلمات الدالة: *المعجمات الورقية، المعجمات الإلكترونية، الترتيب التاريخي، الترتيب الألفبائي، مذاهب ، مداخل.*

Abstract:

this paper as part of modern applied linguistics . it discusses the present lexicons and aims to criticize the paper industry of lexicon through shedding lights on its applied problems. it also aims to compare it with modern lexicon industry which is represented in electronic dictionaries and lexicons.
the paper aims at producing an ideal lexicon copes with modern age and human and scientific fields.

Keywords: *paper lexicon, electronic lexicon, historical order, alphabetical order , entrances.*

[*]المؤلف المرسل: فتحي "محمد رفيق" أبو مراد، الإيميل: **fat.morad@hotmail.com**

مقدمة :

ثمة بعض الصعوبات التي تواجه مُستخدِم المعجم العربي، مثل: ضخامة حجم المعجم، وصعوبة البحث فيه، لاسيما على الشخص العادي، غير المختص بالعربية. فلو أمسك تلميذ في الثانية عشرة من عمره بمجلد حرف الهمزة من لسان العرب لنَاءَ بحمله، ولو أراد أحدُنا شراء معجم تاج العروس للمرتضى الزَّبيدي لاحتاج إلى حمّال (عتّال)، ولو أرادت سيدة المنزل معرفة معنى اسمٍ لمولودها الجديد من القاموس المحيط لبقيت حقبة من الزمن تبحث عنه. هذه المشاهد الثلاثة تمثل الواقع الحقيقي لِما تعانيه معجماتنا الورقية.

وأنا هنا لا أوجّه سهام الاتهام إليها أبداً؛ فتراثنا العربي بما فيه من معجمات وسامُ فخرٍ واعتزاز لكل عربي، لكنّي أقصد من هذه المشاهد أن أقف القارئَ على حقيقة لا بدّ منها؛ وهي وجوب أن تتحوّل المعجمات الورقية إلى تراث خصيب تشغل حيزاً مرموقاً في المكتبة العربية، يرجع إليها العلماء والباحثون لتوثيق نصوصهم منها.

تعريف المعجم لغةً:

يرى ابن جنّي (392 هـ) أنّ الجذر (عجم) يدلّ على الإخفاء (ضد البيان)، من ذلك قولهم: رجل أعجم وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما، وكذا العُجْم والعَجَم، وإذا زيدت الهمزة على هذه الأصول تصير (أعجمَ) بمعنى سلب ونفى، ومنه أعجمت الكتاب: أزلت عُجمته وخفاءَه[1].

من هذا المعنى جاء أصل كلمة (معجم)؛ (تقول: أعجمتُ الكتابَ أُعجِمُهُ إعجاماً، ولا يقال عَجَمْتُهُ)[2]، إذاً جاءت كلمة (معجم) في اللغة العربية للدلالة على ما أزيل عنه الإبهام واللبس من الحروف والألفاظ بتنقيطها وتحريكها وضبطها[3].

تعريف المعجم اصطلاحاً:

هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتّب ترتيباً هجائياً مع شرح لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى[4].

وثمة تعريفات كثيرة للمعجم اختلفت باختلاف منظور الدارسين والباحثين للمعجم. ولكن السؤال: هل اختلفت هذه التعريفات في ضوء ظهور المعاجم الإلكترونية؟.

لابدّ، أولاً، من الوقوف على الغاية من اختراع المعجمات، ومعرفة الوظيفة الاستراتيجية من تأليفها, وهذا يقودنا إلى الرجوع إلى عمق الماضي، إذ إنَّ تاريخ اختراع المعجم عميق جداً؛ أمَّا أقدم أشكال المعجمات المكتشفة حتى الآن؛ فهي عبارة عن إشارات يرجع تاريخها إلى عام

(2600 ق.م)، وتقوم جزئياً مقام المعجمات الوحيدة للغة، وهي تحصي الإشارات المسمارية السومرية ذات المدلول المتعدد[5]، ولعلَّ السومريين هم أول من ألَّف المعجمات، فقد كُشفت معجمات متعددة اللغات، وأول هذه المعجمات المعجم السومري الأكّادي في العراق[6]، وكان أقدم المعجمات الكاملة في الهند معجم (أماركوسا Amar kosa) الذي أُلِّف قبل القرن السادس الميلادي، وهو معجم في المترادفات والمشترك اللفظي والكلمات غير المتصرفة وكلمات التذكير والتأنيث[7].

وكان أشهر معجم صيني (معجم شووانShwowan) لمؤلِّفه هوشين Hushin الذي ظهر عام (150 ق.م) وهو معجم في الغريب والمعاني، فكان خزينة للمادة اللغوية كلها[8].

أما أقدم المعجمات اليونانية، فهو معجم (يوليوس بولكسJuliouspollux)، وأقرب المعجمات اليونانية شهاً بالمعجمات العصرية هو معجم (فاليريوسفيلكس) في معاني الألفاظ، ويرجع تاريخه إلى عهد الإمبراطور أغسطس الذي ولد في أيامه السيد المسيح عليه السلام[9].

أما بالنسبة إلى العرب؛ فقد ظهر في عهد الإسلام بعض المصنفات والرسائل التي تعدّ أشكالاً أولية في بداية التأليف المعجمي، وكانت الغاية منها خدمة نصّ القرآن الكريم.

فقد قامت المحاولات الأولى لتفسير القرآن على يد ابن عباس (رضي الله عنه)، وأول من ألف كتاباً في غريب القرآن أبو سعيد أبان بن تغلب بن رياح البكري (141هـ)[10]، وهناك مرحلة وضع المعجمات الشاملة المنظمة، وهي مرحلة تمتاز بجمع اللغة كلها في كتاب واحد، وكانت هذه البداية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ)، في معجمه (العين)، حيث ارتقت معه الصناعة المعجمية وأثْرَتْ، فقد هدفت المعجمات العربية هنا إلى تدوين المفردات الكاملة للغة، وذلك نتيجة كلفة المعجميين من غزارة إنتاج اللغة، ففكر الخليل بطريقة رياضية لحفظها[11].

السمات العامة للصناعة المعجمية الورقية:

- ضخامة حجم العمل المعجمي.
- غلاء المعاجم الورقية.
- صعوبة البحث، لاسيما على الشخص العادي غير المختص بالعربية.

يعطى درس المعجم في المدارس لطلاب الصفوف الدنيا (السابع مثلاً) , لكنّ الدرس لا يثمر مادام يعتمد على الجانب النظري فقط، فيجب على مدرِّسِي اللغة العربية إيقاف الطلاب على المعاجم الحيَّة؛ إمَّا بإحضارها إلى الغرفة الصفية، أو أخذ التلاميذ والطلاب إلى قاعة المطالعة في المكتبة المدرسية، وليت شعري هل يقوم معلمونا بهذا العمل في مدارسنا العربية؟

ودرسُ المعجمِ بصراحة لا تكفيه حصتان حتى يؤتي أُكله؛ إنه بحاجة إلى عدة دروس وإطْلاعِ الطلاب واحداً واحداً على المعجم، والسماح لهم باستخراج الكلمات منه دون مساعدة حتى يتمرَّسوا على ذلك.

إنّ صعوبة البحث في المعجم العربي يتمثّل في أمور عدة أهمها: ترتيب المواد اللغوية فيه، ولاسيما في معاجم الألفاظ، فقد مرَّ المعجم العربي خلال تاريخه الطويل في مراحل مختلفة لم تكن بالضرورة غير متزامنة عند مرحلة الترتيب الصوتي في العين للفراهيدي (الترتيب المخرجي بحسب مخارج الأصوات)، إلى الترتيب الألفبائي والتقاليب عند ابن دريد، إلى نظام القافية الذي استحدثه الجوهري، إلى النظام الألفبائي للشيباني، والزمخشري القديم الحديث[12]. وكل ترتيب من هذه التراتيب يعاني قصوراً منهجياً أو صعوبات لدى القرَّاء, ثم ظهرت المعجمات ذات الترتيب الاشتقاقي الجذري، مثل لسان العرب وتاج العروس والقاموس المحيط وغيرها، ويُلحظ أنّ هذا الربط بين مشتقات الجذر الواحد ربما يرجع إلى الدراسات المنطقية التي شاعت منذ القرن الأول الميلادي، حيث لفت انتباه القياسيين الإسكندرانيّين ذلك المظهر العضوي المنظم للغة[13].

غير أنّ هذه الخصيصة في إطلاق صفة الاشتقاقية على اللغة العربية تستدعي بعض التحفّظ والمراجعة, حيث يلحظ أنه لم يعد يراعى الترابط الاشتقاقي بين مواد المدخل الواحد، لا سيما في المصطلحات الحديثة، وذلك لغزارة تدفق المصطلحات في كل مجالات المعرفة والعلم، إذ تتكاثف الجهود من أجل وضع المصطلحات لمقابلة الابتكارات والاختراعات المتجددة, ووسط هذا التزاحم المعرفي وتسارعه أصبح من الصعب المحافظة على الترابط المعنوي بين اشتقاقات مواد المدخل الواحد، فلم يعد يراعى الانسجام والترابط الاشتقاقي بين مواد المدخل الواحد، بل أصبح المهم هو إيجاد تسمية أو مقابل للمصطلح الجديد[14].

ومن ثم فإن هذا الترتيب يعاني من مشكلات عدّة باتت تؤرق المعجميّين المختصّين بالصناعة المعجمية. إضافة إلى ذلك فقد يواجه بعضهم مشكلات في معرفة جذر الأفعال المعتدلة، من ذلك فعل الأمر (زِنْ) من (وَزَنَ) و (إنس) من (إنسي) و(دع) من (ودع) و (جِدْ) من (وجد)، وتعترض آخرين صعوباتٌ في إرجاع بعض جموع التكسير التي أصبحت هي الغالبة في العربية مثل (أنسجة) إلى (نسيج) وأروقة إلى(رِواق)[15].

كما أنّ هذه الطريقة قد تثير صعوبات عند متوسطي الثقافة العربية, لذلك يفضل استبعادها من المعجمات المخصَّصة للأطفال أو لتلاميذ المراحل الأولى من التعلم[16].

إنَّ هذا النوع من المعجمات هو الأكثر شهرة لدى شرائح المجتمع، ومعجم لسان العرب لابن منظور يسمع به القاصي والداني، ويعتمد عليه غالبية الباحثين، إنْ لم يكن كلهم في أبحاثهم وتأصيلاتهم، فيرجعون إليه مراراً وتكراراً.

وكذلك كيف للأب أو الأم غير المختصين بالعربية أن يقتنوا في بيوتهم معجماً مثل هذا, لا يعرفون كيف يستعملونه, وكيف يبحثون فيه.

ربما تغدو،أحيانًا، محاولة البحث عن معنى كلمة في هذه المعاجم الورقية شبيهه بمحاولة البحث عن إبرة في كومة قشٍ, وكلنا يعرف الطريقة المدرسية للبحث عن معاني الكلمات واستخراجها من هذه المعاجم، وتعتمد هذه الطريقة على الخطوات التالية:

- نردُّ الكلمة إلى المفرد إذا كانت جمعاً أو مثنى.
- نجرّد الكلمة من أحرف الزيادة إنْ وجدت.
- نردّ الألف إلى أصلها (الواوي أو اليائي).
- نفكّ التضعيف إذا كان أصليًّاً.
- نردّ الأُصول المحذوفة في مثل (يد ودم).

ولكل خطوة من هذه الخطوات صعوبة تذكر لدى متوسطي الثقافة اللغوية, فتجريد الكلمة من أحرف الزيادة فيه بعض الثغرات, لأن أحرف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) قد تكون أصلية في بعض المواضع مثل (استقبل) تصبح(قبل)، فاللام هنا أصلية على الرغم من أنها من حروف سألتمونيها.

وردّ الألف إلى أصلها فيه صعوبات؛ لأن معرفة أصل الألف تظهر من خلال تحويل الكلمة إلى المضارع إذا كانت فعلاً، وتغدو الصعوبة أكبر إذا كانت الكلمة اسماً مثل (عصا)، فمعرفة أصل الألف هنا تظهر بتحويل الكلمة إلى المثنى (عصوان)، فليت شعري من يعرف أن مثنى عصا (عصوان) إلا قلة قليلة من أصحاب الاختصاص، لأن الشائع بين العوام هو (عصاتان) لا(عصوان).

وتتجلّى الصعوبة الأكبر في إعادة الحروف المحذوفة إلى الذكر في مثل (يد= يدي ، دع= ودع ، دم= دمو –فيها آراء أخرى-), ومَن يعرف أنّ كلمة (نساء) هي (اسم جمع) لا مفرد لها من لفظها، لذلك لا تحوّل إلى المفرد.

واقترح بعضهم اللجوء إلى الترتيب النطقي للمعجم العربي على غرار المعاجم الأوروبية؛ لأنهم رأوا في هذا الترتيب جدوى أكبر تتمثل في الإسراع عن الكشف، فيستغني القارئ عن استعراض كل ما يرد للكلمة من اشتقاقات وتصريفات وصيغ ومعانٍ ليصل إلى اللفظ المطلوب, لكنَّ

اللغويّين العرب المحافظين عارضوا هذا الترتيب، ورأوا فيه تقليداً أعمىً للمعجمات الغربية لا يتناسب مع خصائص اللغة العربية[17].

ومن أمثلة المعجمات العربية الحديثة التي اعتمدت على ترتيب المواد بحسب النطق للكلمات: (المرجع للعلايلي 1963, والرائد لجبران مسعود 1963, والقاموس الجديد لوزارة التربية في المغرب، والمنجد الأبجدي للآباء اليسوعيين 1967، ومعجم لاروس لخليل الجر ورفيقيه 1973).

لكن هذا الترتيب بحسب نطق الكلمات يعاني من بعض الثغرات التي أفضت إلى اعتراضات وتحفظات لدى بعض المعجميين، ووقف بعضهم موقفاً توفيقيّاً بين الفريقين، فدعا إلى استعمال الطريقتين (الترتيب الاشتقاقي الجذري والترتيب النطقي)، فيرتب المعجم ترتيباً جذرياً أولاً، ثم ترتيب بعض مواده ترتيباً نطقياً، وهذه المواد هي الألفاظ الأجنبية الداخلية وصيغ الكلمات الشاذة والكلمات التي أصابها حذف وإعلال وإبدال وقلب وتعويض والكلمات التي لها أكثر من كتابة[18].

وأرى أنّ هذه الطريقة هي الأسلم والأكثر صحَّة، وهي طريقة تيسِّر على الباحثين والدارسين والمثقفين ومتوسطي الثقافة. أضفْ إلى ذلك أن الألفاظ الأعجمية تُعدّ كل أحرفها أصولًا لا تعني إلا الصرفيّين والمختصِّين والباحثين, فالمثقف غير اللغوي لا يهمه معرفة الحرف المحذوف في (دغ), وهذه الطريقة تناسب أيضاً غير الناطقين باللغة العربية، ولم تقتصر جهود معالجة الترتيب المعجمي على الأفراد، بل أسهمت بعض المؤسسات المعنية بالشأن اللغوي بهذا الخصوص، فكان انعقاد ندوة في الرباط عام 1981، وتمخّض عنها جملة من التوصيات والمقترحات منها:

- تُرتّب مداخل المعاجم للمتعلمين ترتيباً ألف بائياً مع مراعاة ترتيب معين للحركات، وبعد كل مدخل يوضع بين قوسين الجذر الذي اشتق منه المدخل، وإنْ أمكن بعض المشتقات الرئيسية الأخرى.

- ترتّب مداخل المعجم المخصَّص للمتقدمين في الدراسة، ثم يوضع كشَّافٌ في أول المعجم أو آخره ترتب فيه جميع الألفاظ ألف بائياً، ويوضع بعد كل لفظ الجذر أو رقم الصفحة التي يَرِدُ فيها لتيسير عثور القارئ عليه[19]، ودعا بعضهم إلى الترتيب الصرفي الذي يقوم على الفصل بين الأسماء والأفعال والحروف اعتماداً على الترتيب الجذري، إلَّا أنَّ هذا الترتيب يثير بعض الجدل؛ كمسألة إدراج الوظيفة النحوية للكلمة الواحدة، وبعبارة أخرى ما العمل إذا كانت كلمة معينة

تُستعمل اسماً مرة وفعلاً أخرى، مثل: أكرم، أحمد، يزيد...؟ فهل ينبغي أن يُجمع قسما هذا الكلام في مدخل مستقل أو في مدخلين منفصلين؟[20].

إذاً، كل طريقة في الترتيب يترتب عليها مقومات أو ثغرات تحول دون إتمام نجاحها.

وممَّا واجه المعجميين العرب المحدثين مشكلةُ المركبات اللغوية القائمة مقام المفردات, نحو (الدورة الدموية، علم البيئة، قرص نيوتن...)؛ فقد ذهب بعض المعجميين إلى ضرورة مراعاة هذه المسألة عند تحديد المدخل، وأنْ تكون هذه المركبات الثابتة والتعابير المقبولة الجاهزة كاملة العناصر؛ أي يجب اعتبار مثل هذه المركبات وحدة معجمية كاملة، لأنها تدل على معناها بجملتها, فكلمة (علم) مثلاً لا تدل على مفهوم (علم البيئة) وكلمة البيئة وحدها لا تدل على (علم البيئة)، وإنَّما مجموع كلمتي (علم البيئة) يدل على المفهوم المقصود، وفعلاً هذا المذهب على حق, لأن هذه المركبات وإنْ كانت مؤلفة من أكثر من كلمة إلا أنَّها تقوم مقام المفردات, وعالج بعضهم هذه المشكلة بإدراج جميع التعابير الاصطلاحية والمركبات ذات العلاقة تحت الكلمة الأساسية مباشرة، لا ضمن مادتها بل بوصفها مداخل رئيسية مستقلة[21].

وإذا أمكن استخدام تعريف مقتضب في تعريف التعبيرات الاصطلاحية والمركبات اللغوية المؤلفة من كلمتين فأكثر، فإنه سيكون بوسعه تبيين الروابط بين أفراد الأسرة اللفظية كلها, ولكن ظل الخلاف حول تكرير هذه المركبات في كل مرة تردّ فيها لفظة من ألفاظها, فمركب مثل طبقة الأوزون قد يردّ في مدخل (طبقة) ويتكرر إيراده في مدخل (أوزون) وهكذا. فهل يُكتفى بإدخالها مرة واحدة تحت لفظ من ألفاظها؟

انقسم الداعون إلى إدراجها مرة واحدة في المعجم حول الكلمة التي يقع الاختيار عليها ليُدرج فيها المركب, فمثلاً مركب (طبقة الأوزون) هل يدرج في مدخل طبقة، أم في مدخل أوزون؟

ثمة من اقترح إدراج التعابير الاصطلاحية في كل لفظة من ألفاظ التعبير المكوّنة له مع استعمال الإحالة إذا دعت الضرورة, ومنهم من اقترح أن تشتمل المداخل الرئيسة على جميع الكلمات المشتقة من الكلمة الرئيسة والتي تستعمل بكثرة, فمثلاً (comforter-uncomforter-comfortable) comfort, فيمكن الاقتصاد في حجم المعجم باستخدام رموز مثل: (-able,er-un comfort (able

ويسميها أصحاب هذا الرأي طريقة جمع شمل العائلة اللفظية التي تدرج بمقتضاها أفراد العائلة اللغوية بعد كل مدخل أساسي، وأنَّ هذا يؤدي إلى تيسير التعلّم وزيادة الحفظ. وهذه الطريقة متأثرة بالنظرية التوليدية، وهي تناسب المفردة المركبة أو المشتقة ذات المورفيمات المتميزة، إلَّا أنَّه يصعب تطبيقها مع المشتقات التي يصعب فصل مورفيماتها[22].

أمَّا ما يخصُّ العبارات السياقية، فقد اقترحوا أن تعالج تحت الكلمة الرئيسية فيها[23]. لكن ثمة مآخذ على هذه الاقتراحات والآراء؛ فالرأي الذي يدعو إلى ضرورة تكرير المركبات والتعابير الاصطلاحية عند ورود أي لفظ من ألفاظها يكون بهذا الصنيع قد أثقل كاهل المعجمات بتكرير لا جدوى منه ولا فائدة ، ولو كان التكرار يحصل في معجم الكتروني لكان الأمر أسهل وأيسر، أما تطبيق هذا الأمر في المعاجم الورقية فهو أمر شاق جداً.

ومَن رأى ضرورة إدراج التعبيرات أو المركبات مرة واحدة تحت الكلمة المركزية, فمركب مثل (شمعة الاحتراق) ما الكلمة المركزية فيه؟

إذاً، لابد من تحديد معايير لاختيار الكلمة المركزية قبل تطبيق هذا الرأي، وربما يبقى هذا الرأي أوجه من سابقه.

وهنا نتساءل: وفق أي معيار نميز الكلمة الرئيسية من الكلمة الثانوية في العبارات السياقية؟

فهذا التمييز يتوقف على طبيعة تركيب العبارة، كما أنه أمر نسبي يتأثر بمستوى المحرر والمتلقي أو أهوائهما[24].

انعقدت في الرباط ندوة عام (1981م) تناولت طرح جملة من التوصيات والمقترحات التي تتناول هذا الموضوع, وأوصت الندوة بما يأتي:

- **تُذكر الكلمة ودلالاتها**، إنْ كانت لها دلالة واحدة، وتذكر بعض التعابير الملحقة بالكلمة حسب التسلسل الآتي:

الأمثلة التي توضح دلالات الكلمة.

التعابير الاصطلاحية

التعابير المأثورة

التعابير السياقية .

- **الكلمات المركبة وإذا كان للكلمة دلالتان أو أكثر تذكر التعابير الملحقة بكل دلالة حسب الترتيب السابق**[25].

يذكر أنّ معظم المعجمات العربية الحديثة توردُ للكلمات المركبة والعبارات السياقية في ختام كل مادة، كما في أقرب الموارد والمنجد والمعجم الوسيط والمعجم الكبير والمعجم العربي الأساسي، ففي المعجم الوسيط على سبيل المثال يذكر في نهاية مادة أبر الكلمات المركبة والاصطلاحية التالية:

إبرة المحقن، إبرة الفونغراف, والإبرة المغناطيسية, بيت الإبرة, فلم يتقيد بترتيبها بحسب الكلمة الأولى. أما التعابير السياقية فعلى سبيل المثال يوردها أقرب الموارد في نهاية كل مادة، فمن ذلك

قولهم: رجل مبدان مبطان, في نهاية مادة (بدن)، وكذل كقولهم : فلان ذو بذم, في نهاية مادة بذم، وما أشبه الليلة بالبارحة في مادة برح، فيحاول وضع العبارات السياقية تحت أهم كلمة فيها أو أبرزها، وهذه الطريقة متبعة في بعض المعجمات الغربية كمعجم أكسفورد البريطاني[26].

أقول: إنّ مثل هذه العبارات السياقية والتعابير الاصطلاحية يسهل علينا انتقاء الكلمة المركزية فيها وإدراج التعبير أو العبارة تحتها، فمثلاً تعبير (فلان ذو بُذم) من البدهيّ أنَّ الكلمة المركزية فيها هي (بذم) وهي أهم كلمة فيها, لذلك يجب إدراج التعبير في مادة (بذم)، ولا يعقل إدراجه تحت مادة (فلان)، لأن كلمة (فلان) كلمة ثانوية هامشية ليست المقصودة مباشرة بالتعبير.

لكن هذه العملية صعبه في المركبات اللغوية والمركبات المصطلحية, التي يصعب فيها انتقاء الكلمة المركزية كما تحدثنا آنفاً. فمركب مثل (الفاصل الواصل)[27] لا نستطيع ترجيح مركزية كلمة على أخرى، ومن ثم لا نستطيع إدراج هذا المركب وفقاً لهذه الطريقة، وهذا يفضي إلى حتمية تكرير ورود المصطلح في مادة (فصل) ومادة (وصل).

مذاهب المعجميِّين في ترتيب مداخل المعجمات

الترتيب التاريخي:

يعتمد هذا الترتيب على المنهج التاريخي في رؤيته للمادة اللغوية مبتدئاً بالدلالات الحقيقية والوحدات اللغوية الكبرى الأولى منتقلاً إلى الاشتقاقات والمجازات المتولدة عنها؛ أي يقوم هذا الترتيب على تتبع التطور اللغوي للكلمة واستعمالاتها.

كما يشاع في هذا المجال إلى أنَّه على الرغم من أن المنهج التاريخي شاع منذ القرن التاسع عشر تأثراً بنظرية التطور لداروين يلاحظ أن هناك مَنْ حمَّل المعجمات العربية القديمة التقصير لعدم اتباعها التطور التاريخي للمفردات, فقد أخذ بعضهم عليها سوء تنظيمها في ترتيب معاني الكلمات التي خلطت بين الحقيقي والمجازي وبين القديم والجديد، كما حمَّلوا هذه المعجمات -على الرغم- من ضخامة بعضها وشموليتها التقصير لعدم تتبعها التاريخي للألفاظ أو الاشتقاقات ولعدم تعقبها تطور مدلولاتها في مختلف العصور[28]، لكن حقيقةً لا نستطيع التشكيك في جهود المعجميِّين العرب القدامى، فيكفيهم من عناء ومشقَّةِ الأدوات القديمة التي كانوا يستخدمونها في تحرير معاجمهم، وأنهم كانوا حديثي عهد بالتأليف العلمي اللغوي عامة، والتأليف المعجمي خاصة، والمناهج التي اتبعوها في ترتيب مواد معاجمهم تناسب تلك المرحلة

المتقدمة من صناعة المعاجم، وهذه الانتقادات بعيدة عن الموضوعية العلمية، فبدل أن نشير بالتقصير إلى أعمال المعجميّين القدامى يجب التوجه إلى صناعة المعجم الحديثة.

وقد ظهر أثر المنهج التاريخي التطوري عند اللغويّين في العصر الحديث من خلال نظرتهم للجذر في اللغة وما تعلق به من مباحث تتناول النشأة والنمو والتزايد، وذلك من خلال فكرتي الصوتية والصرفية، حيث رشحت فكرة المحاكاة للأصوات في الطبيعة أو الناجمة عن الإنسان إلى لغويّين عدة في نهايات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كالشدياق وجرجي زيدان وإبراهيم اليازجي وأحمد رضا والعلايلي ورفائيل نخلة, وقد شيد هؤلاء أبحاثهم على أساس هذه النظرية، ومفادها أن الجذر الثلاثي نشأ عن الثنائي وأنَ الثنائي نشأ من الأحادي[29].

إنّ العلاقة بين الصوت والمدلول يمكن أن تكون بذرة سفسطائية اشتهر بها أفلاطون، وناقضها أرسطو, وهناك مَن مثَّلها في العصور الوسطى الإسلامية في الفكر اللغوي العربي عند كل من ابن جني وابن فارس, وفي العصور الحديثة تبناها همبلتويسبرسن، وناقضها الأميريكي ويتني، وترجم كفة هذه الاعتباطية في الفكر اللغوي على يد دي سوسير[30].

وعدّ بعضهم هذه الناحية الركيزة الرئيسية الصحيحة التي بنى عليها المعجميون أعمالهم[31]، لكن يظل هذا الاعتبار والرأي بعيداً عن صناعة المعاجم , لأنَّها رؤية فلسفية عميقة لا تتفق مع ظاهر التأليف المعجمي العربي، لذلك أرى أنه لا يجب تأويل مناهج القدامى تأويلات عميقة بعيدة عن الواقع، فمثل هذا الرأي صحيحٌ علمياً، لكنَّهُ لا يخدم ميدان صناعة المعاجم، وهذه النظرية تنفصل عن صناعة المعجم.

أما بالنسبة لإصدار تطبيق هذا الترتيب التاريخي في الأعمال المعجمية، فقد سعى المعجم الكبير الصادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى تطبيق الترتيب التاريخي، وذلك لإكمال المشروع الذي بدأه أحد أعضائه وهو المستشرق الألماني فيشر، غير أنَّ أعضاء لجنة هذا المعجم تراجعوا عن مشروع المعجم التاريخي، وأبدلوه بالمعجم الكبير بحجة أن المعجم التاريخي يحتاج إلى أعمال تمهيدية لم يؤخذ بها بعد، وذلك لصعوبة استقصاء نصوص الشعر والنثر على اختلاف عصورها وبنياتها وتسجيل ما في هذه النصوص من الألفاظ وتسجيل الأوقات التي استعملت منها واستخراج ما ينتجه ذلك من أحكام شاملة عمومية يقتضيها التطوّر والقياس إلى معاني الألفاظ وصورها على اختلاف العصور[32].

ومن المعجمات التي طبقت الترتيب التاريخي من أعمال الأفراد نذكر معجم (المعجم) لمؤلفه ؛ فقد ذكر في مقدمته أنه حاول ترتيب معجمه استناداً إلى استخلاص الوحدة المعنوية (الوحدة الاشتقاقية الكبرى) بالقدر الجامع بين كل مشتقات الجذر اللغوي الواحد متَّبعاً أطوار الجذر أو

الأصل اللغوي من حقيقة إلى مجاز، وابتعد عن الوقوع في ميدان المقارنة بين لغات المشرق العربي القديم (المسماة خطأ اللغات السامية)، وسعى إلى التفريق بين أبواب الأفعال تبعاً للمعاني، والتفريق بين الحقيقة والمجاز والتنزيل والنقل[33].

كما حاول في معجمه المرجع تطبيق الترتيب التاريخي بطريقة أخرى غير التي اتبعها في (المعجم)، فقد أشار في المقدمة إلى رموز تاريخية لتعيين تاريخ بعض المواد، وهذه الرموز كانت تشير إلى مولَّد قديم وعباسي أول وعباسي سادس, مع تحديد تاريخ كل حقبة.

لكن هذا العمل لم يُوَفِّ أصول المعجم التاريخي، لأنه قد حصر التطور الدلالي للمواد اللغوية في هذه الحقب دون غيرها بالإضافة إلى أنه رمز إلى مختلف هذه الحقب العباسية برمز واحد من غير تمييز بينهما وبين الرموز المختلفة[34].

ومن هنا نرى أنَّ الترتيب التاريخي، كغيره من أنواع الترتيبات، يعاني من بعض الثغرات, وهو ناقص لا يمكن الركون إليه نظراً لما رأيناه من الأعمال المعجمية التي بنيت عليه، ويحتاج إلى جهود وعناء للعمل بمقتضاه.

الترتيب الوصفي:

اقترح بعض اللغويّين المعاصرين المهتمّين بالعمل المعجمي طريقة جديدة هي الترتيب الوصفي بشرط ألا يكون ذا نزعة تأريخية، ويقوم هذا الترتيب على تقديم المعاني العامة الشائعة وتأخير المعاني الأقل شيوعاً[35].

لكن هذا الترتيب كغيره لم يسلم من الاعتراضات والتحفظات والمآخذ, وهي فعلاً مآخذ صحيحة محقة تهدف إلى علاج هذه الثغرات, فرأى بعضهم أن الذوق والتداول سوف يؤثر في تحديد معيار التقديم والتأخير الذي نعمل بمقتضاه، وأن التداول محكوم بالشيوع وكثرة الاستعمال، وتداول المعنى أو استعماله في الوقت الحاضر من قبل الكتاب وغيرهم وشيوعه على المستوى القومي العام وليس على المستوي الإقليمي أو المحلي المحدود، وبأن يفترض أنْ يتمَّ إعداد هذا الشيوع وفق إحصائيات دقيقة يقوم بها اللغويون المختصون على مستوى الوطن العربي كله ثم تأتي أهمية متابعة تطور مادة المعجم واستعمالاتها[36].

ومن المعجمات العربية المعاصرة التي سادت وفق هذا الترتيب نوعاً ما نذكر: معجم الرائد- المعجم العربي الأساسي، فقد نظمت المعاني فيه متسلسلة بحسب أهميتها وأفضلية شيوعها واستعمالها، ومما جاء في هذا المعجم:

جرح: شق في يديه شقاً, جرح الشاهد: طعن في صدقه، جرح عواطفه: أساء إليه قولاً وفعلاً[37].

ويمكن مراجعة هذه المعاجم للوقوف عن كثب على طريقة ترتيبها وفق الترتيب الوصفي.

ترتيبات أخرى

أوصت ندوة الرباط (1981م) بوجوب ربط الكلمة في المعاجم المتقدمة بواسطة الإحالة بغيرها من الكلمات التي تختلف عنها وتلتقي معها في الحقل الدلالي مثل (بقرة- ثور)[38].

وهذا الاقتراح أو التوصية مثلما يُلحظ مستقاةٌ من معطيات نظرية الحقول الدلالية والأسرة اللغوية (الحقل المعجمي), لكن هذا المنهج في الترتيب لاقى كغيره أيضاً بعض المآخذ، فقد تساءل بعضهم: "أمام هذا الاقتراح نتساءل في حال كان المجال الدلالي يتضمن أنواعاً عديدة وكثيرة, فهل ستستخدم الإحالة عند ذكر كل نوع من جميع الأخرى؟ أو تستخدم عند ذكر الفصيلة الرئيسية وحسب؟ أو عند ذكر أهم أنواعها؟[39].

أجيبُ المعجميةَ زفنكي عن تساؤلها بأنَّه إنْ كانت الإجابة: (نعم، فهذا يعني أننا نرهق معجماتنا ونثقل كاهلها بالإحالات الكثيرة المتكررة المستنسخة، وهذا يكفي لإظهار نقص هذا المنهج.

الترتيب الألفبائي:

وقد تنبَّه على هذا الترتيب بعض مؤلفي المعاجم والمعجميين، لكنَّه لم يسمِّه بهذا الاسم، واكتفي بذكر الظاهرة وشرحها[40]، ورأى أصحاب هذا التيار أن مداخل المعجم ومنهجية ترتيب هذه المداخل لها أهمية كبيرة في أبعادها النظرية والعملية وفي جوانبها الفكرية والتطبيقية؛ لأنها تتأثر بموقف المعجمي من اللغة ونظرته إليها وطريقته في تحليلها، ومن جهة ثانية تؤثر في بناء المعجم وكيفية عرض المعلومات فيه، وهي من جهة ثالثة تحدد الغاية من المعجم، وتتجدد بها وتصبح وسيلة ناجحة في خدمة القارئ الذي صنف المعجم من أجله، وعليه اقترح تصنيف مداخل المعجم على أساس الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه ونوعية المعلومات التي تقدمها ومنهجية عرضها[41]، وعليه يمكن تقسيم المعجمات من حيث غايتها إلى معجمات الأغراض العامة، ومعجمات الأغراض الخاصة، ومعجمات وفق اللغة، ويستخدمها إما المتعلمون أو المتقدمون في معرفة تلك اللغة[42].

وثمة ترتيبات أخرى غير هذه التي سقناها دعا إليها اللغويون والمعجميون، ولكنها دون هذه في الأهمية, فهذه الأنواع من الترتيبات المفضلة يمكن اعتبارها تيارات عامة عريضة ومناهج يصلح العمل بمقتضاها، ولكن نلحظ من خلال قراءة أبحاث المعجميين مبالغاتهم في السعي الحثيث لإيجاد طريقة نموذجية لترتيب مداخل المعجم العربي, وأرى أنْ لا داع لهذه المبالغات والتطورات في ضوء وسائل التقنيات الحديثة وظهور المعجم الإلكتروني الذي لا يثقل كاهله

تكرار مادة ولو عشرات المرات, ولا إحالة المادة إلى حقولها الدلالية ولو كانت مرتبطة بعشرات الكلمات المنتمية إلى الأسرة اللغوية نفسها.

ولا يهمُّها العمل وفق خطوات البحث في المعاجم المدرسية من تجريدٍ لحروف الزيادة وردِّ الألف إلى أصلها وما إلى هذه الأمور التي صارت مقصورة على معاجم اللغة التراثية.

ويجب أن تترك المعجمات اللغوية القديمة التراثية على حالها دون تغيير في طرائق ترتيبها؛ لأن هذا الترتيب بات تراثاً، وهو من حقوق مؤلّفيه، ويمثل مرحلة تاريخية مهمة في صناعة المعجم العربي القديم.

والحقيقة، إنَّ أكبر مشكلة يعاني منها القارئ العربي المعاصر هي كيفية استخراج الكلمات من المعاجم، وهذا يتطلب معرفة طريقة الترتيب الخاصة بالمعجم والتي يجهلها الكثيرون, ومن ثم أدعو إلى أن تتحول المعجمات اللغوية العربية القديمة إلى معجمات تراثية يعود إليها الباحثون والعلماء والمختصون لقراءتها وتوثيق أبحاثهم وإصدار نسخ الكترونية من هذه المعاجم تكون سهلة الاستعمال والبحث، يعود إليها غير المختصِّين من الطلبة والمثقفين والقراء, وبهذه الطريقة نكون قد حافظنا على الهيكل العظمي لتراثنا المعجمي، بل نحافظ على جسد هذا التراث كاملاً, وفي نفس الوقت نواكب معطيات الحضارة الحديثة ومنجزات الثقافات المتطورة.

تنوّعت مناهج المعجميين العرب القدامى والمتأخرين في ترتيب المواد اللغوية في أعمالهم المعجمية، ولم تستقر على سمة واحدة، ولم يكن بينهم قاسم مشترك للعمل المعجمي, فمنهم من سار على الترتيب المخرجي، وبعضهم على الترتيب الدلالي، ومنهم من ألَّفَ معجماً يأخذ بأوائل الكلمات، وآخر صنّف معجماً يأخذ بأواخر الكلمات, ومنهم من ابتكر طريقة التقاليب، ولكل طريقة من هذه الطرائق إيجابياتها وسلبياتها, وكل عمل معجمي فيه ثغرة أو أكثر.

وقد اقترحت الدكتورة صافية زفنكي تصوراً لمعجم لغوي معاصر محاولة تلافي النقائض التي رافقت الحركة المعجمية العربية, وقد بنت تصورها هذا على فكرة المقارنة بين المعجمات الورقية والإلكترونية, واقترحت لحل معظم المشكلات المعجمية على مستوى النوع والكم اعتماد المعجمات الإلكترونية المخزنة على الأقراص المدمجة (C.D)، مشترطة بذلك أن يكون القائمون على عمل هذه المعجمات من خيرة العلماء المختصين، وليس جهة تجارية تقدم الربح على المعرفة، وذلك لتنوع تقنياتها المرئية والسمعية، وتعرض المواد اللغوية وفق أشكال ترتيبية وتنسيقية متنوعة, آخذة بعين الاعتبار اللهجات الجغرافية وعرض أشكال النطق كافة بأشكالها الفيزيولوجية (النطقية والسمعية) وفي صورها الفونيمية والألوفونية وغيرها.

وكذلك في عرض صور أفضل كيفاً وكماً، وأن تكون هذه الصور واضحة (صور حية وتخطيطية) بما يتناسب والفئات العمرية المختلفة والمستويات العلمية المتفاوتة والبنيات الإقليمية المتنوعة[43].

وظهرت في السياق ذاته دعوات عربية جادة في إنشاء (المعجم التاريخي العربي) على غرار معجم أكسفورد للغة الإنكليزية, ويستند هذا المعجم في صناعته إلى ما يسمى علم اللسانيات النصي الحاسوبي أو لسانيات المدونة الحاسوبية Corpus linguistics.

ويعتمد هذا المعجم في ترتيب مداخله على النحو التالي :

تتكوّن مداخل المعجم التاريخي عادة من عشرة أقسام هي:

- ألفاظ المداخل الرئيسية: ويخصص مدخل مستقل لكل لفظ من ألفاظ المشترك اللفظي ذات
- - الأصل المختلف.
- التهجيات المختلفة للفظ.
- المعلومات الصرفية والصوتية
- معلومات الاستعمال
- المعاني المختلفة للمدخل الواحد.
- التعريف.
- الشواهد.
- الحصاد الأولي.
- المصادر الثانوية
- ملاحظات وتعليقات محرر المعجم[44].

المعجمات الإلكترونية:

بات استخدام الحاسوب، في مجال ما يسمى بالهندسة اللسانية، أمراً ضرورياً أو عادياً في صناعة المعجمات, وثمة مبررات دعت الكثير من المعجبين أنْ يلجؤوا إلى الحواسيب في صناعة المعجم منها:

- استحالة إلمام فرد أو أكثر بالإرث اللغوي الضخم الذي خلقه الأجداد.
- الإسراع في عملية الترجمة اليدوية.
- سهولة التطوير في المخزون اللغوي في ذاكرة الحاسوب وتحديثه[45].

- وثمة صعوبات تُذكر هنا، فمن ذلك مثلاً: إضافة ما يستجد من ألفاظ ومصطلحات إلى معجم ورقي مطبوع دون إعادة طبعه، ونحن نعلم أنَهُ يومياً يدخل إلى حيز الاستعمال نحو خمسين مصطلحاً جديداً على مستوى العالم كلِّه.

وأفضت الثورة التقنية والاتصالات الحديثة إلى انتشار بنوك المصطلحات في العالم، ومن ضمنه الوطن؛ كالبنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، وقاعدة المعطيات المصطلحية (قمم) في تونس، وبنك مجمع اللغة العربية للمصطلحات في الأردن، وبنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب في الرباط، وتتميز هذه البنوك بأنَّها تمثل معجمات إلكترونية متخصِّصة في المصطلحات، وتتميز أيضاً بسهولة التخزين والتجميع وسرعة التعرف على التكرار والتناقض وتوفير الوقت والجهد والمال, والأهم من هذا وذاك أنَها لا تعتمد على أية طريقة تقليدية في ترتيب المداخل اللغوية.

قد يقول قائل: أستطيع وضع قاموس إلكتروني في جيبي أو على الأقل في حقيبتي, وقد يعترض عليه قائل آخر: بأن ثمة في العربية معجمات ورقية صغيرة الحجم أو موجزة ومختصرة من أمهات المعاجم كمختار الصحاح مثلاً.

يمكن الردّ على هذا الاعتراض: بأن المعجم الإلكتروني بحجم معجم ورقي صغير، مثل مختار الصحاح، لكن هذا المعجم الإلكتروني يحتوي على عدد كلمات ومواد لغوية بحجم معجم ضخم مثل لسان العرب أو تاج العروس مقابلاً العربية بعشرات اللغات، بل على العكس من ذلك أصبح جهاز تقني متطور كالهاتف الجوال مثلاً, يمكنه أن يختزل عشرات المعاجم الإلكترونية بلغات كثيرة.

من هنا، فكل هاتف جوال يمكن أن يحتوي على قاموس أو أكثر, هذا عدا القواميس المخزّنة في الحواسيب المكتبية أو المحمولة لدى أي شخص، حتى إن قواميس متطورة – أو كانت متطورة – كسلسلة قواميس أطلس مثلاً صارت شيئاً قديماً عزف عنه الكثير من الباحثين والمختصين والطلبة والمترجمين, وكسدت بضاعتهم.

ناهيك عن الكلفة المادية الباهظة للمعاجم الورقية؛ كتاج العروس- أو لسان العرب، في وقت صار فيه تأمين رغيف الخبز أمراً عسيراً, وغالبية طلبة العلم من متوسطي الدخل. وطالب العلم شخص مستهلك غير منتج بالضرورة، ومن ثم فشراء معجم لسان العرب أمر شاق عليه وفوق طاقته المادية, وتنزيل أي قاموس إلكتروني على الجوال أو الحاسوب بات لا يكلف مالاً مذكوراً.

نتائج البحث:

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- تعاني المعجمات الورقية من الكثير من العيوب والمآخذ فيما إذا قورنت بالمعجمات الإلكترونية، وهذا ما جعل الباحثين المحدثين يعزفزن عنها وينزعون إلى المعجمات الإلكترونية ذات التقنيات الحديثة التي توفر الوقت والجهد عبر سهولة البحث فيها وسرعته.

- ضرورة استعمال المعجمات الإلكترونية بناءً على الحاجات العصرية ومعطيات الواقع في القرن الواحد والعشرين.

- جعل المعجمات الورقية كتباً تراثية ذات قيمة حضارية ومصدراً من مصادر اللغة العربية وتؤرخ حقبة مهمة من حياة الحضارة العربية .

- الحاجة إلى عمل متضافر من المجامع العلمية من أجل صياغة أو إعادة هيكلة معجمات اللغة الأصيلة والمحدثة وترتيب مفرداتها ومصطلحاتها ومركباتها ترتيباً يسهّل على الباحث عملية البحث

- التعجيل في إنجاز المعجم العربي التاريخي .

الهوامش :

[1] - ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، البابي الحلبي، مصر،1954، ص36 وما بعدها.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (عجم).

[3] - أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، 1999، ص19.

[4] - علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الرياض، 1975، ص3.

[5] - جورج مونان، تاريخ علم اللغة، ترجمة: بدر الدين القاسم، جامعة حلب، 1982، ص49، 50 . وصافية زفنكي، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2007، ص51.

[6] - القاسمي، ص5.

[7] - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود، دار الثقافة، بيروت، 1972، ص93-94.

[8] - أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح ومدارس المعجمات العربية، دار الكتاب العربي، مصر، القاهرة، 1956، ص56.

[9] - أحمد مختار عمر، ص148.

[10]- أحمد الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت،1993، ص28.

[11]- الطرابلسي، حركة التأليف عند العرب، ص2.

[12]- أحمد شفيق الخطيب، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، ندوة في المعجمية العربية المعاصرة، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1987، . ص625 وما يليها.

[13]- مونان، ص91.

[14]- زفنكي، ص304.

[15]- زفنكي، ص307.

[16]- زفنكي، ص307.

[17]- زفنكي، ص38.

[18]- زفنكي، ص309-310.

[19]- زفنكي، ص310-311، و صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، ص7.

[20]- زفنكي، ص315.

[21]- القاسمي، ص122-123.

[22]- القاسمي، ص76-118-125-126. وزفنكي، ص320-321.

[23]- داوود حلمي السيد، المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر ، مطبعة مقهور، الكويت، 1978، ص149.

[24]- زفنكي، ص321.

[25]- المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، ندوة صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط، 1981، ص8.

[26]- زفنكي، ص322.

[27]- مصطلح ميكانيكي (الدبرياج في العامية).

[28]- علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط7، 1967، ص198.

[29]- قاسم رياض، اتجاهات البحث اللغوي عند العرب، ص481.

[30]- زفنكي، 324 (الحاشية).

[31]- محمد المبارك، خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، معهد الدراسات العربية، نهضة مصر، القاهرة،1960،
ص32.

[32]- زفنكي، ص326-372.

[33]- العلايلي، المعجم، المقدمة، ص8-11.

[34]- زفنكي، ص326.

[35]- نصار، المعجم العربي، ص743.

[36]- المعتوق، ص240.

[37]- زفنكي، 328.

[38] - المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، ندوة صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، ص7.

[39]- زفنكي، ص328.

[40]- القاسمي، ص22.

[41]- القاسمي، ص22.

[42]- القاسمي، ص47.

[43]- زفنكي، ص338.

[44] - علي القاسمي، علم المصطلح، ص713، 714.

[45]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص625 وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، البابي الحلبي، مصر،1954.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت.2000،
- الخطيب، أحمد شفيق، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، ندوة في المعجمية العربية المعاصرة، دار الغرب الإسلامي،تونس، 1987.
- زفنكي، صافية، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2007.
- السيد، داوود حلمي، المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، مطبعة مقهور، الكويت، 1978.
- الطرابلسي، أمجد، حركة التأليف عند العرب، دمشق، 1954.
- عطار، أحمد عبد الغفور، الصحاح ومدارس المعجمات العربية، دار الكتاب العربي، مصر،القاهرة، 1956.
- العلايلي، عبد الله، المعجم،المقدمة، دار المعجم العربي، بيروت، ط3، 1997.
- عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند الهنود، دار الثقافة، بيروت، 1972.
- قاسم، رياض، اتجاهات البحث اللغوي عند العرب، مؤسسة نوفل، بيروت، 1982.
- القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الرياض، 1975.
- القاسمي، علي، علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008.
- الكراعين، أحمد، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت،1993.

- المبارك، محمد، خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد، معهد الدراسات العربية، نهضة مصر، القاهرة،1960.
- المعتوق، أحمد محمد، المعاجم اللغوية العربية، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، 1999.
- مونان، جورج، تاريخ علم اللغة، ترجمة:بدر الدين القاسم، جامعة حلب، 1982،
- نصَّار، حسين، المعجم العربي، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، 1956.
- الوافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار النهضة،مصر،ط7، 1967.
- المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، ندوة صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب،الرباط، 1981.